بيان وفد المنظمات غير الحكومية لدى المجلس التنسيقي للبرنامج

الاجتماع رقم 43 للمجلس التنسيقي للبرنامج
برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز

كانون الأول/ديسمبر 2018

مقـــدمـــة

مارشا مارتين Marsha Martin

عقد مجلس تنسيق البرنامج الاجتماع رقم 43 التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في جنيف، سويسرا في الفترة 11-13 كانون الأول/ديسمبر 2018، برئاسة المشرفة آن ويكسبيرغ Anne Wechsberg، مديرة قسم السياسات، إدارة التنمية الدولية، المملكة المتحدة. وقد أدى هذا الاجتماع الثالث والاربعين، مع الفيض في جدول أعماله، إلى زيادة التوترات إزاء إصدار تقرير أعده فريق الخبراء المستقل؛ إعلان المدير التنفيذي لرحيله القادم؛ والى العديد من التقارير والتحديثات التي تتطلب اتخاذ إجراءات من قبل مجلس الإدارة.

استغرقت بنود جدول الأعمال مداولات في غرفة الصياغة ليلاً (وفي الصباح الباكر). وبوجه عام، توصّل الاجتماع إلى توافق في الآراء بشأن كل بند رئيسي من بنود جدول الأعمال. وقدّم تحديثات بشأن القضايا المتداولة في الاجتماعات السابقة، بما في ذلك: البرنامج العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية؛ التصدي للإيدز وتحديات الاستدامة؛ تمويل الاستجابات المجتمعية؛ دمج السل وفيروس نقص المناعة البشرية؛ الحصول على الأدوية وعوائق الملكية الفكرية؛ الهجرة وفيروس نقص المناعة البشرية؛ الموافقة على الضباط القادمين وممثلي المنظمات غير الحكومية؛ وتقرير مفصل من فريق الخبراء المستقل المعني بقضايا السلوك غير الأخلاقي في مكان العمل، بما في ذلك التنمّر وإساءة استخدام السلطة والتحرش الجنسي في أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. في سياق معقد للغاية ومع بنود جدول أعمال مثيرة للجدل، تم اختصار اليوم الموضوعي المصمم لمعالجة قضايا الصحة النفسية ونوعية الحياة للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والسكان الرئيسيين من يوم واحد الى ساعتين فقط.

وعقب تقرير المدير التنفيذي، قدّم وفد المنظمات غير الحكومية تقريره الذي يتناول التحركات والتحديات المتعلقة بالوقاية وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية التي يواجهها الأشخاص المتنقلون، وهم يطلبون الخدمات الصحية والحماية والسلامة. ودعونا الدول الأعضاء، وكذلك الجهات الراعية وأصحاب المصلحة إلى احترام حقوق الإنسان وضمان صحة الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والمتأثرين به في جميع أشكاله.

قدّم فريق الخبراء المستقل تقريره وناقش الإجراءات الموصى بها. وتبع ذلك ردود وتوصيات من قبل الإدارة ورابطة الموظفين. وانتهى تقرير IEP الى الحاجة إلى تنفيذ تغييرات فورية في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، على الآليات وعلى الأسلوب الحالي لمعالجة هذه القضايا، وكذلك في قيادة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. وكما هو متوقع، أثار هذا البند من جدول الأعمال ردود فعل قوية ومتنوعة من الدول الأعضاء. وأثناء مناقشة التقارير، حافظ وفد المنظمات غير الحكومية على موقفنا بأن على برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز أن يقوم الآن بأشياء مختلفة للغاية، في المقر وكذلك في الميدان؛ وأن هناك حاجة لقيادة متجددة وقوية، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعالجة السلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل، بما في ذلك التحرّش الجنسي والتنمّر وإساءة استخدام السلطة في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز.

خلال الأعمال التحضيرية المؤدية إلى الاجتماع رقم 43 للمجلس التنسيقي للبرنامج، تابع وفد المنظمات غير الحكومية القضايا التي أثيرت، ونظّم اتصالات إقليمية وعالمية مع المجتمع المدني لطلب التعليقات والتوصيات للمضي قدماً. شارك ممثلو الوفد في مكتب المجلس التنسيقي للبرنامج بنشاط في المناقشات الحاسمة، بما في ذلك الضغط من أجل إصدار تقرير فريق الخبراء المستقل قبل نشره من قبل المجلس التنسيقي للبرنامج.

وقد شكّل هذا الاجتماع تحدياً خاصاً لوفد المنظمات غير الحكومية عندما أثارت دولة عضو قضايا تتعلق بعملية تعيين واختيار المنظمات غير الحكومية للوفد؛ مما أوقف نقطة اتخاذ القرار بشأن الموافقة على موظفي المجلس التنسيقي للبرنامج ومندوبي المنظمات غير الحكومية التي تمت الموافقة عليهم عادة دون أسئلة. وكما كان الحال في الاجتماعات السابقة، كان وفد المنظمات غير الحكومية مشغولاً للغاية بالعديد من الاجتماعات الجانبية مع

الدول الأعضاء والجهات الراعية ومراقبي المجتمع المدني من أجل فهم القضايا العالقة والدفع باتجاه التوصيات والإجراءات الرئيسية للمجلس التنسيقي للبرنامج وخارجه.

تقرير المدير التنفيذي

تريفور ستراتون Trevor Stratton

بعد مرور أربعين سنة على انتشار هذا الوباء، افتتح ميشال سيديبيه في تقريره كمدير تنفيذي بتسليط الضوء على بعض النجاحات والإنجازات التي حققها خلال الستة أشهر الأخيرة من عمله، مثل حملة "العيش بشكل إيجابي - معرفة حالتك" لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، أحداث عالمية لليوم العالمي للإيدز، قمة مجموعة العشرين الأخيرة في بوينس آيرس، اجتماع منتدى التعاون الصيني - الأفريقي (FOCAC) في أيلول/سبتمبر في بكين، بالإضافة إلى عمل التحالف الوقائي العالمي.

وفي حين كان برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز منذ عامين فقط يتحدث عن كون المكافحة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية أصبحت "في الميل الأخير"، تم تكرار الشعار الذي تم استعماله خلال الاجتماع الثالث والأربعين للمجلس التنسيقي للبرنامج من تقرير "مايلز تو غو Miles to Go" الذي أُطلق في أمستردام. هذا تغيير مهم في النغمة ويشير إلى التحديات المتزايدة التي تواجه المجموعات السكانية الرئيسية والمجموعات النسائية ودعاتهم لزيادة المشاركة المجتمعية وتمويل رد فعل المجتمع، "لا شيء عنّا من دوننا." فهناك بطء في تحقيق الأميال الأخيرة من "سد الفجوات، كسر الحواجز وتصحيح عدم المساواة ".

وأبرز تدخل الوفد التفاوتات الهائلة في الوصول إلى الأهداف 90-90-90 في مجموعات سكانية مختلفة وفي مواقع/أقاليم مختلفة، وكذلك الزيادات غير المقبولة في الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في بلدان محددة، ولا سيما بين المجموعات السكانية الرئيسية التي تسهم بنسبة 47٪ من الإصابات الجديدة. كما طالبنا بتوفير الموارد لمطابقة الالتزام السياسي، لا سيما من أجل المكافحة المجتمعية الحاسمة والفعالة، والتمويل اللازم للتمكين الاجتماعي، والبرمجة القائمة على حقوق الإنسان، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

أوجزت ملاحظات ميشيل هذه المجالات للعمل الجماعي: الوقاية، والتعجيل نحو 90-90-90 بما في ذلك استثمار 25٪ للوقاية، و30٪ للخدمات المجتمعية، و6٪ لأنشطة التمكين الاجتماعي، والمزيد من الاهتمام بالأمهات والأطفال، و"الثورة في الاختبار"، والقضاء على العنف الجنسي والعنف القائم على الجندر والحاجة إلى صندوق عالمي ممول بالكامل مع خطط انتقال مستدامة في كل بلد.

كما تطرق ميشيل بإيجاز إلى تقرير فريق الخبراء المستقل، وألمح إلى أن اجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج في حزيران/يونيو من عام 2019 سيكون الاجتماع الأخير بالنسبة له. وقد تأجلت استجابة الإدارة لتقرير فريق الخبراء المستقل لمناقشته أثناء البند 3 من جدول الأعمال.

تقرير المنظمات غير الحكومية: السكان المتنقلون: الحل المفتاح للقضاء على الإيدز

مارشا مارتين Marsha Martin

وبناءً على المواضيع الواردة في تقارير المنظمات غير الحكومية السابقة والتي تدرس التحديات التي تواجه القضاء على الإيدز بحلول عام 2030، سعى تقرير هذا العام إلى إظهار وتحديد احتياجات السكان الأكثر عرضة والمنسيين في الخلف: الأشخاص المتنقلون. سلّط تقرير المنظمات غير الحكومية الضوء على التطورات الحالية في حركة سكان العالم: زيادة التنوع والتعقيد في تنقل البشر؛ "تأنيث الهجرة"؛ نماذج صحية جديدة؛ أساليب جديدة للتفكير في التنقل؛ والتحديات لعولمة الهجرة. كما طرح التقرير أصوات وتجارب من الأشخاص المتنقلين، المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، الأشخاص المعرضين لخطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وغير ذلك من الحالات المرضية المصاحبة. ويختتم التقرير بـ 12 من الممارسات الجيدة

ومجموعة من التوصيات - التي يمكن، إذا ما تم اعتمادها معاً، أن تعالج احتياجات الأشخاص المتنقلين والمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية.

وتتراوح التوصيات بين الحاجة إلى تطوير إطار مشترك للبيانات، والحاجة إلى تعريف شامل للمهاجرين والأشخاص المتنقلين؛ والحاجة إلى التزام طويل الأمد بتوفير مجموعة أساسية من خدمات الوقاية والعلاج والدعم الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية للأشخاص الذين يتنقلون عبر الحدود الدولية وداخل البلدان.

بعد عرض تقديمي قوي وشخصي للغاية قدمته فاليريا راشينسكاValeriia Rachynska ، مندوبة المنظمات غير الحكومية الأوروبية من أوكرانيا - وهي نفسها مهاجرة من الجيل الثاني - تمت مناقشة النقاط الواردة في التقرير ووضع اللمسات الأخيرة عليها في قاعة الصياغة التي استمرت حتى الصباح الباكر. عند اتمام العمل، شجعت قرارات تقرير المنظمات غير الحكومية على اعتماد لغة محددة مفيدة لأغراض البرنامج؛ وشجّعت على تطوير سلسلة شاملة من الرعاية للأشخاص المتنقلين؛ وعرضت الدعم للتعاون الدولي عبر الحدود، بما في ذلك بين البرنامج المشترك والمنظمة الدولية للهجرة (IOM). القرارات النهائية موجودة هنا.

تقرير فريق الخبراء المستقل وردود الادارة ورابطة موظفي الأمانة العامة لدى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز (USSA)

ألسندرا نيلو Alessandra Nilo

كان الاجتماع 43 للمجلس التنسيقي للبرنامج واحداً من أكثر الاجتماعات صعوبة في الآونة الأخيرة.

طرح فريق الخبراء المستقل في تقريره شكوكاً جدية حول إدارة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والنظم المتبعة حول المنع والتصدي للتحرّش، بما في ذلك التحرّش الجنسي، والتنمّر وإساءة استخدام السلطة في أمانة البرنامج. وأشار تقرير فريق الخبراء المستقل بوضوح إلى ضرورة الطلب من القيادة الجديدة بتنفيذ سلسلة التغييرات المقترحة. وبهدف إكمال الصورة، أثار بيان رابطة موظفي الأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز أيضاً قضايا خطيرة في سير الإجراءات داخلياً في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز؛ وقد أثير بعضها منذ عام 2011. وكان معدل الاستجابة لاستقصاء الموظفين مرتفعاً للغاية بنسبة 78٪ مع أكثر من 60٪ من الأشخاص داخل الأمانة العامة يشعرون بعدم الثقة في القيادة الحالية لتنفيذ استجابة الإدارة بفعالية.

ومع ذلك، حتى في مواجهة الأدلة المشار إليها، فإن رد الإدارة على فريق الخبراء المستقل هو اقتراح إجراء التغييرات اللازمة من قبل القيادة الحالية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. خلق هذا البيان قضايا ومخاوف من قبل جميع الأطراف التي تولّت وراء الكواليس وأيضاً خلال جدول الأعمال الرسمي أمر مناقشات المجلس التنسيقي للبرنامج. على سبيل المثال، تم إعاقة الدورة المواضيعية حول الصحة النفسية وفيروس نقص المناعة البشرية بشكل خطير، وكانت المفاوضات لتحديد القرارات حول جدول الأعمال رقم 3 هي الأطول في تاريخ اجتماعات المجلس التنسيقي للبرنامج.

لسوء الحظ، أصبح النقاش أكثر على عاتق القائد منه على القيادة. وكانت المفاوضات السياسية معقدة ومتوترة بين المقترحات الخاصة بالوقف الفوري لولاية المدير التنفيذي والدول التي تضغط من أجل استمراره. الحل الأوسط أتى بالتفكير في كيفية البدء فوراً في عملية توظيف المدير التنفيذي الجديد (تمّت الموافقة على هذا القرار في بداية اجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج) ومحاولة ضمان انتقال أقل اضطراباً. وفي الوقت الذي أشار فيه ميشيل سيديبي في كلمته الختامية إلى أنه سيتخلى عن منصبه بحلول نهاية حزيران/يونيو 2019، فإنه لا يزال من غير الواضح كيف ستتشكل الفترة الانتقالية التي تؤدي إلى ذلك - خاصة مع عقد جلسة خاصة للمجلس التنسيقي للبرنامج في شهر آذار/مارس. كما تم الاتفاق على الحاجة إلى إنشاء مجموعة عمل تابعة للمجلس التنسيقي للبرنامج للإشراف على التنفيذ الفوري لاستجابة الإدارة ولمواصلة مراجعة الاستنتاجات والتوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء المستقل، واستجابة الإدارة. وذُكر قرار رئيسي آخر يتمثّل بعقد

دورة خاصة بالمجلس التنسيقي للبرنامج في آذار/مارس 2019، سيقرّر خلاله أيضاً ما إذا كان ينبغي تقديم توصيات محددة إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

كان من المهم الاعتماد - في تلك البيئة المجهدة - على بيانات المنظمات غير الحكومية المراقبة التي أيّدت في الغالب النقاط الرئيسية التي أثارها وفد المنظمات غير الحكومية: أ) عدم التسامح مطلقاً مع أي نوع من التحرّش، بما في ذلك التحرّش الجنسي؛ التنمّر وإساءة استخدام السلطة في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز؛ ب) الدفاع غير المشروط في مواجهة التحديات الراهنة، كأفضل رد في تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز؛ ج) فهم أنه من الضروري إعادة صياغة هذا التحدي، وتحويله إلى فرصة جديدة ليصبح برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز مثالاً لمنظومة الأمم المتحدة بأكملها.

إن الإشارة الى الفتيات والشابات في الاجتماع الثالث والاربعين للمجلس التنسيقي للبرنامج تذكرني بوجودي بين أهلي. كانت هذه المرة الثانية لتواجدي في المجلس التنسيقي للبرنامج. وفي هذه المرة، لم أكن متحدثة بل مندوبة عن إفريقيا. إن أي توقع لدي كان أقل من الواقع، فالوضع كان صعباً جداً. من المحتمل أن يكون هذا الاجتماع للمجلس التنسيقي للبرنامج، الاجتماع الذي لن أنساه أبداً، وربما نحن جميعاً الذين حضروا هذا الاجتماع لن ننساه أبداً.

رأيت المجلس التنسيقي للبرنامج يصبح إنسانياً وشعرت بأن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز يصبح رائعاً. التغيير أمر صعب ومؤلم وعظيم، وأنا أتغير مع هذا التغيير. شعرت بالكثير من الضغط في مرحلة ما، وكنت أعرف بأن هذا الأمر الصعب بالنسبة لي، كان أكثر صعوبة بالنسبة للآخرين. فبإمكاننا تكوين ألماسة فقط عندما يكون الضغط في ذروته. والألماسة هنا تكمن في تشكيل أقوى لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. أيتها الفتيات والشابات، إن المستقبل أكثر إشراقا وأكثر أمناً وجهوزية بالنسبة لنا. فعلى مستوى المجتمع المحلي أو في الأماكن العامة، نحن لسنا مجرد جزء من القائمة، بل نحن نجلس على طاولات اتخاذ القرار.

- لوسي وانجيكو Lucy Wanjiku ، أصوات الشابات المتعايشات مع الفيروس(PYWV)، مندوبة أفريقيا

متابعة للجزء المواضيعي للاجتماع رقم 42 للقضاء على السل والإيدز

صونال ميهتا Sonal Mehta

وقد خصّص الجزء المواضيعي من الاجتماع الثاني والأربعين للمجلس التنسيقي للبرنامج في حزيران/يونيو 2018 للتحرك المشترك للقضاء على السل والإيدز. وشملت العروض والمناقشات الدليل العملي وتحليل هذه الأوبئة والردود المترابطة، والأنشطة والبرامج الناجحة، والإجراءات المقترحة لمزيد من الدمج. شارك وفد المنظمات غير الحكومية بنشاط في جميع مراحل العملية لضمان احتواء الوثائق الضرورية وأجندة اليوم المواضيعية جميع القضايا الهامة التي كنا نرغب في طرحها، بالإضافة إلى ممثلين رئيسيين من المجتمع المدني والمجتمع المحلي كمتحدثين/محاضرين. وقد وافق وفد المنظمات غير الحكومية مع المجموعة الاستشارية المواضيعية للمجتمع المدني، على أهداف الاجتماع، بقصد التأكد من أن القرارات المنبثقة عن الدورة ستعكس الإجراءات الضرورية الحاسمة.

إتّسمت الجلسة المواضيعية في المجلس التنسيقي الأخير للبرنامج بجلسة فعالة إلى حد كبير. كما تم تمثيل أعضاء مجموعة العمل في الدورة الرفيعة المستوى للأمم المتحدة حول السل في أيلول/سبتمبر 2018. ومن المثير للاهتمام أن القرارات الخاصة بالمواضيع كانت قوية للغاية. أظهرت جميع الدول الأعضاء وكذلك الجهات الراعية والمنظمات غير الحكومية الالتزام والتضامن للتأكد أن تكون جميع القرارات قابلة للتنفيذ، بما في ذلك تحسين المنهجيات المتعددة القطاعات والدمج بين السل وفيروس نقص المناعة البشرية، والاستثمار في البحوث والتقنيات الصحية؛ والمشاركة الأفضل للمجتمعات. يمكن الوصول إلى تفاصيل القرارات هنا.

تقرير التقدم بهدف نتائج مستدامة لقضية الإيدز

موسى لومومبا Musah Lumumbah

تم تذكيرنا خلال الاجتماع الثالث والاربعين للجنة المجلس التنسيقي للبرنامج بأن القضاء على الإيدز بحلول عام 2030 كتهديد للصحة العامة هو أحد أهداف التنمية المستدامة رقم 3 (الصحة والرفاه للجميع في جميع الأعمار). وعلى هذا الأساس، فإن جعل الحفاظ على الوباء تحت السيطرة هو شرط أساسي لاستدامة التصدي للإيدز على المدى الطويل.

الشعور بالرضا له ثمن باهظ في وضع الوباء الحالي. فإذا لم يتم حد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بشكل كبير، خاصة في المناطق الساخنة والمناطق المنسية في الخلف - غرب ووسط أفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى - سيزداد عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى العلاج المضاد للفيروسات القهقرية. إن ضرورة تسريع التحركات الصحيحة للإيدز يؤدي إلى زيادة ضغوط الإنفاق على الصحة للجميع وخاصة المجتمعات والحكومات والجهات المانحة.

وقد أدت عمليات الانتقال التي تم تخطيطها وتنفيذها بشكل سيء بخصوص المساعدات الدولية في بعض البلدان إلى الإضرار بشدة في عملية التصدي للإيدز. في منطقة شرق أوروبا ووسط آسيا ومنطقة آسيا، على سبيل المثال، تأثر بهذا الوضع، وبشكل كبير، السكان الرئيسيون، بما في ذلك مستخدمي المخدرات بالحقن، والعاملين في مجال الجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والمتحولين جنسياً والأشخاص المتنقلين. لا يزال الإيدز يشكّل السبب الرئيسي للوفاة بين النساء في سن الإنجاب والسبب الرئيسي للوفاة في أفريقيا - بما في ذلك بين فئة الشباب، وهي مجموعة ديموغرافية سريعة الانتشار. وأعرب وفد المنظمات غير الحكومية عن تقديره لوثيقة المعلومات الأساسية التي أعدها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، والتي شملت ردود المجتمع ضمن إطار العمل المستدام وتوافقت مع اقتراح برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بخصوص إنشاء فريق عامل مشترك على الصعيد العالمي لتطوير ورصد الاستجابات المستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية.

ودعا وفد المنظمات غير الحكومية إلى زيادة مشاركة وقيادة المجتمع المدني والمجتمعات المحلية في تخطيط عمليات الاستدامة وتنفيذها ورصدها، لا سيما فيما يختص بانتقال موارد الإيدز من المانحين إلى التمويل المحلي وتطوير حالات الاستثمار.

التقرير المرحلي السنوي حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري لعام 2020

صونال ميهتا Sonal Mehta

يوفر الإعلان السياسي لعام 2016 بشأن القضاء على الإيدز الإطار الشامل للمضي قدماً في التصدي للفيروس ورصد التقدم. وقد حدد الإعلان السياسي تأثير الهدف الطموح للحد من العدد السنوي لانتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية عالمياً إلى أقل من 500.000 بحلول عام 2020. وبالترافق مع أهداف الوقاية البرامجية العالمية، حدد الإعلان السياسي الوصول إلى 90٪ من السكان الرئيسيين و90٪ من الفتيات المراهقات والشابات (في المناطق ذات الانتشار العالي لفيروس نقص المناعة البشرية) مع دمج برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

وفي جلسته رقم 41، تم إطلاع المجلس على خطة خارطة الطريق للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في عام 2020، كما تم إطلاقه في الاجتماع الافتتاحي للائتلاف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في 10-11 تشرين الأول/أكتوبر 2017. كما طلب المجلس التنسيقي من البرنامج المشترك تقديم تقرير سنوي حول التقدم المحرز في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. منذ إطلاق الائتلاف، شاركت البلدان

المشاركة، بدعم من البرنامج المشترك، في مجموعة واسعة من الأنشطة نحو تنفيذ خريطة الطريق. وقد تم وصف العديد من هذه الأنشطة في التقرير المرحلي الأول للتحالف الذي نشر في أيار/مايو 2018.

وفي الاجتماع الثالث والأربعين للمجلس التنسيقي للبرنامج، قدّم ألفارو برميخو Alvaro Bermejo، الرئيس المشارك لائتلاف الوقاية، معلومات محدّثة عن الائتلاف. من الواضح حصول تقدم في الدول العشرة الأعضاء، بما في ذلك زيادة في الالتزام السياسي. ومع ذلك، كان هناك تقدم بطيء في الموارد الخاصة بالوقاية في عدد قليل من البلدان، وكان هناك انخفاض بطيء في الإصابات الجديدة. واشتكى عدد قليل من الدول الأعضاء من أنه ليس من السهل الانضمام كعضو في الائتلاف، وطلب أن يكون التحالف مفتوحاً وسهلاً للانضمام إليه.

وبصرف النظر عن التحالف الوقائي، كانت هناك مخاوف جدية بشأن الاستثمار المالي والالتزام السياسي والمشاركة المجتمعية في قضية الوقاية. وتم انتقاد البرنامج المشترك لأنه لم يكن صارماً بكفاية في جعل الدول الأعضاء مسؤولة وفي زيادة التزامها السياسي للوقاية في محاولة لعدم ترك أي شخص في الخلف. وبالنظر إلى إلحاح بند جدول أعمال المجلس التنسيقي للبرنامج بشأن قضايا التحرّش، بما في ذلك التحرّش الجنسي وإساءة استخدام السلطة، لم تتم مناقشة القرارات بشأن هذه المسألة بشكل شامل.

ويريد وفد المنظمات غير الحكومية من الاجتماعات المستقبلية للمجلس التنسيقي للبرنامج إظهار التزام أكبر بقضايا الوقاية، ويريد منا نحن لعب دور قوي لضمان حصولها على الأهمية التي تستحقها داخل وخارج اجتماعات المجلس التنسيقي للبرنامج.

تقرير عن تحديث الوصول إلى مكونات استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز لعام 2016-2021: إزالة الحواجز للوصول إلى التقنيات الصحية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والالتهابات والأمراض المصاحبة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط

أديتيا تسليم ليم Aditia Taslim Lim

وتكمن الرسالة الأساسية لوفد المنظمات غير الحكومية في الاجتماع الثالث والأربعين للمجلس التنسيقي في تكوين أقوى لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، وكذلك الحال في هذا البند من جدول الأعمال. لقد أصبحت الحواجز أمام التقنيات الصحية – منذ فترة طويلة - بما في ذلك الملكية الفكرية، واحدة من أكثر القضايا تحدياً التي تواجهها المجتمعات والمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية لضمان حصولهم على أدوية منقذة للحياة وبأسعار معقولة. لاتزال الاتفاقيات التجارية بين بلدان متعددة منتجة للأدوية المسجلة كعلامة تجارية تهدّد الصحة العامة بدلاً من الحفاظ عليها. وتشمل هذه الاتفاقيات البيانات الحصرية، واحتكارات البراءات الممتدة، والعمليات غير الشفافة في كثير من الأحيان التي تمنع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من خفض أسعار الأدوية إلى حد كبير، حتى من خلال آلية المرونة في اتفاق تريبس TRIPS.

ورغم أن هذه العوائق لا تزال تمثل تحدياً، إلا أنه من المثير للاهتمام أن أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز لا تملك حالياً مركز تنسيق للتصدي لهذه التحديات. وحتى في مجال تسعير العقاقير، لم يقدّم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز جدول أعمال يشمل مسائل تواجه جميع الدول الأعضاء.

واليوم، تكتسِح أشكال مختلفة من الوطنية الشعبوية الكرة الأرضية مثل الوباء، وتتصاعد الهجمات على التعددية، ويترك عدم الاستقرار السياسي والمالي العديد من الناس في الخلف. ولذلك، من الحتمي أن يستعيد برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز خبرته، ويلعب دوراً في دعوة الجهات الفاعلة الرئيسية وأصحاب المصلحة الرئيسيين في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية لمواصلة مناقشة ومعالجة التحديات والفرص الهامة المتعلقة بالوصول إلى العلاج والمسائل ذات الصلة بالملكية الفكرية. ويجب أن يترجم الالتزام إلى إجراءات ملموسة وأن يدعم البلدان لتنفيذ مرونة TRIPS في جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة

كضمانة ولصالح الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية. وبصفتنا وفد المنظمات غير الحكومية، أكدنا في اجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج على أن صحتنا ليست من أجل الربح.

كان هذا أول حضور لي لدى مجلس تنسيق البرنامج: كنت ضائعاً قليلاً. توصّلت إلى فهم ما يمكن أن يقدمه وفد المنظمات غير الحكومية إلى المجلس التنسيقي للبرنامج. وبصفتنا مندوبي المجتمع المدني، فإننا نمثل مجموعات سكانية رئيسية مختلفة عبر مناطقنا. خلال العقود الثلاثة الماضية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، رأينا نفس المجموعات السكانية الرئيسية التي استُبعدت من المناقشات ذات المغزى ومناصب السلطة: المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، والعاملين في مجال الجنس، والأشخاص في اختبار العبور الجنسي، والمجتمعات المثلية، والنساء والفتيات، والأشخاص ذات البشرة السمراء، ومستخدمي المخدرات والمهاجرين. بعض ما قدّمه وفد المنظمات غير الحكومية هو عن البيانات والوصمة والتمييز، بما في ذلك عدم وجود الإرادة السياسية لتوفير مثل هذه الإرفاقات.

كان تقرير المنظمات غير الحكومية حول الأشخاص المتنقلين مهماً في هذه الجلسة. أنا مثلاً "شخص متنقل" – أفراد عائلتي لاجئين. وقد تنقّلت من مدينة إلى أخرى للحصول على فرص مثل التعليم أو العمل، وأحياناً للهرب من وضع سيء. الأشخاص يتنقلون لأسباب عديدة. ركّز تقرير المنظمات غير الحكومية على المهاجرين - أو "الأشخاص المتنقلين" (وهي عبارة سمعناها مراراً وتكراراً طوال الاجتماع) - والطرق الخاصة التي تؤثر بها الهجرة (بكل معانيها المتعددة) على الصحة وقابلية العرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. الهجرة هي "موضوع ساخن" في أي نقاش في المناخ السياسي الشعبي والسياسي اليوم: إن تجمّع المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية في الولايات المتحدة ناضل لمدة عامين ضد السياسات والإعلام المناهض للمهاجرين في السياق الأميركي. خلال عرض تقرير المنظمات غير الحكومية حول الأشخاص المتنقلين، شعرت أنني وجدت مكاني مع وفد المنظمات غير الحكومية.

- **أندرو سبيلدنر Andrew Spieldenner، تجمّع المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية في الولايات المتحدة الأميركية(US PLHIV) ، مندوب أميركا الشمالية**

تقرير عن أفضل الممارسات حول التمويل الفعال للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية بقيادة المجتمع

ديفاناند ميلتون Devanand Milton

في هذا البند من جدول الأعمال، سلّط وفد المنظمات غير الحكومية الضوء على رسالتين هامتين: 1) الالتزام بتنفيذ نسبة 30% من خدمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية التي يقودها المجتمع المحلي وتخصيص 6٪ كحد أدنى لأنشطة التمكين الاجتماعي في الإعلان السياسي لعام 2016؛ و2) إزالة الحواجز الهيكلية للمنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية في التصدي للإيدز.

وأشار وفد المنظمات غير الحكومية أن أمر حساب مخصصات التمويل غير واضح. لا توجد آلية محاسبية واضحة لتتبع الإنفاق. وينبغي زيادة تصنيف تمويل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية للمنظمات التي يقودها المجتمع المحلي بهدف تتبع الاستثمار لدى المنظمات التي يقودها المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية والنساء والشباب والسكان الرئيسيين. تمت الإشارة إلى الرصد العالمي للإيدز (GAM) وأدوات تقييم الإنفاق الوطني لمكافحة الإيدز (NASA)، ولكن لم يتم استخدامها بشكل فعال لتتبع الإنفاق. كما ينبغي تعريف دقيق للمصطلحات المستخدمة، أي "التصدي المجتمعي لمكافحة الإيدز والعوامل التمكينية الاجتماعية".

إن انخفاض التمويل للمجتمع المدني سيؤثر بشكل كبير على الخدمات التي تقدمها والتي يقودها المجتمع لمكافحة الإيدز. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحواجز السياسية والقانونية، بما في ذلك تجريم العلاقات المثلية والعمل بالجنس واستخدام المخدرات، تعرقل أيضاً تسجيل المنظمات التي تقودها المجموعات الرئيسية. وتشمل

الممارسات الجيدة التي أبرزها التقرير آليات التعاقد الاجتماعي بين الحكومة والمجتمع المدني. قد لا يعمل هذا النموذج في جميع البلدان التي تجرّم فيها القوانين العقابية المجموعات الرئيسية. في هذه الحالات، تعتمد قرارات تخصيص الأموال على مسؤولي مجلس الوزراء والتي غالباً ما تكون غير شفافة، ولا يمكن الوصول إليها من قبل المجتمعات.

سوف تلعب النشاطات التي يقودها المجتمع في مكافحة الإيدز دوراً رئيسياً في تحقيق أحد أهداف التنمية المستدامة المتمثل في إنهاء وباء الإيدز. إن تمويل المجتمعات المحلية والعناصر التمكينية الاجتماعية مهم للغاية بهدف توفير الخدمات للأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها، وضمان عدم تخلف أي شخص في التصدي للإيدز. وأخيراً سيؤدي الرصد الأكثر فعالية وثباتاً لتخصيص التمويل إلى فهم أشمل لمن يستفيد من الدولارات وكذلك للمجتمعات التي يتم بالفعل تقديم الخدمات لها.

الجزء المواضيعي: الصحة النفسية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - تعزيز حقوق الإنسان، والنهج المتكامل والفردي، والمتعلق بتحسين العلاج القهقري، ورفاه وجودة الحياة

فيرنس باجيينزكي Ferenc Bagyinzsky

وتناول اليوم المواضيعي المجلس التنسيقي للبرنامج رقم 43 موضوع الصحة النفسية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. دعم وفد المنظمات غير الحكومية هذا الموضوع، لا سيما مع إضافة بند الرفاه وجودة الحياة للمناقشات. وكثيراً ما يتم التغاضي عن الصحة النفسية وجودة الحياة للمتعايشين والمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في قضايا التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حيث يتم تحديد الأهداف والمؤشرات لقياس مستوى الحصول على خدمات الوقاية والرعاية والعلاج؛ بينما من الصعب قياس جوانب مثل الوصمة والتمييز، وغالباً ما يتم تجاهلها، على غرار موضوع الصحة النفسية ورفاه المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية.

شاركت في التحضيرات مجموعة العمل المواضيعية التابعة لوفد المنظمات غير الحكومية. بدعم من أعضاء المجموعة الاستشارية للمجتمع المدني لدينا، ساهمنا في وثيقة المعلومات الأساسية المواضيعية، والممارسات الجيدة، ودراسات الحالة، وتقديم أصوات المجتمع وممثلي المجتمع المدني للدورة. كنا مسرورين لوجود متحدث واحد على الأقل من المجتمع من مختلف السكان المتضررين الرئيسيين والمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية في جميع الجلسات؛ حيث أن التجارب الشخصية الحية تدعم فهم احتياجات المجتمعات وتساعد في تشكيل التصدي وتعديل أو تغيير السياسات والتشريعات.

لسوء الحظ، لم يجر هذا اليوم حسب ما كان متوقعاً، على أساس التخطيط الهائل والعمل الذي قام به أعضاء مجموعة عمل المجلس التنسيقي للبرنامج وكذلك المتحدثين الممتازين الذين أعدّوا هذا الحدث. وقد سافر بعضهم إلى جنيف فقط للتأثير - من خلال مداخلاتهم وعروضهم - على مستقبل التحركات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي تتناول الصحة النفسية وجودة العيش والرفاه للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمتأثرين به.

تم اختصار اليوم بسبب غرف الصياغة المتوازية المستمرة حيث يتم التفاوض بشأن قرارات المجلس التنسيقي للبرنامج. لذلك طُلب من المتحدثين التحدث لفترة أقصر وكذلك كانت الأسئلة والتعليقات محدودة أيضاً، مما حوّل اليوم المواضيعي النابض والمثير الى يوم لم يكن مفيداً من أجل مناقشة الرفاه والصحة النفسية ونوعية الحياة لأي شخص.

سوف يتأكد وفد المنظمات غير الحكومية أنه عندما يتم اقتراح القرارات ذات الصلة والتفاوض عليها في العام القادم، سيتم أخذ جميع النقاط الرئيسية من المتحدثين والتدخلات في الاعتبار. وفي الوقت الحالي، لا تغطّي الأهداف والسياسات جودة حياة المتعايشين والمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وصحتنا النفسية، مما يؤدي إلى زيادة انتشار حالات الصحة النفسية والانتحار وتدني جودة الحياة. نحن نشجع جميع شركائنا في

ومنذ عام 2001، تدعو منظمة "صحة المرأة في يد المرأة" إلى إدراج المهاجرين والمجموعات المتنقلة في الاتفاقات العالمية لدى الأمم المتحدة بنجاح محدود. عندما أجريت مقابلة معي بسياق المشاورات الخاصة بتقرير وفد المنظمات غير الحكومية لعام 2018 بشأن الأشخاص المتنقلين، أدركت أنها فرصة مهمة لإحداث فرق من الداخل. كان الاجتماع الثالث والأربعين لمجلس تنسيق البرنامج يوماً حرجاً بسبب مناقشة وضع إحدى الفئات الرئيسية التي تُركت في الخلف ضمن استراتيجية 90-90-90، واقتراح التوصيات بشأن العمل الاستراتيجي واعتمادها. لقد نجحت في تقديم طلبي لأصبح أحد مندوبي المنظمات غير الحكومية في أميركا الشمالية. إلتقيت خلال اجتماع جنيف بمندوبين آخرين من منظمات غير حكومية من جميع أنحاء العالم شغوفين بقضايا فيروس نقص المناعة البشرية وقضايا التنقل؛ واشتركوا في تقرير المنظمات غير الحكومية وتوصياته.

كان تقديم التقرير والمناقشات التي تلت ذلك، والتدخلات من الحضور متحمسة وحاسمة ومتنوعة مثل مقدميها. تأخرت صياغة القرارات لساعة متقدمة من الليل. ولكن عند الانتهاء من كل شيء، لم تكن النتائج محبطة، واعتمدتها الدول الأعضاء دون الكثير من الصخب. بالنسبة لي، أتى هذا الأمر بصفة إنجاز لتحقيق هدف طويل الأمد وهو إدماج المهاجرين والمجموعات المتنقلة في حوار عالمي حول فيروس نقص المناعة البشرية. وقد وفّر التقرير والقرارات المعتمدة أولئك الذين يعملون مع السكان المهاجرين والمتنقلين منصة تستند إليها التحركات المحلية والوطنية والدولية. هذا الأمر كان مرضياً جداً بالنسبة لي!

لقد انضممت إلى المجلس التنسيقي للبرنامج في وقت كانت فيه مصداقية وسمعة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بموضع شك بسبب الاتهامات بالتحرش الجنسي والتنمّر وإساءة استخدام السلطة وسوء إدارة القضية من قبل الإدارة العليا. وقد هيمن هذا البند على الاجتماع؛ وكان من الصعب الوصول إلى توافق في الآراء بسبب انقسام أعضاء ومراقبي مجلس تنسيق البرنامج على كيفية التعامل مع التوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء المستقل (IEP). ومع ذلك، فإن الإدراك بأن القرارات التي يلزم اتخاذها لإثبات التزام راسخ من أجل حماية الموظفين، فضلاً عن الحاجة إلى الحفاظ على برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز معززاً من أجل الملايين من الأشخاص المعرضين للخطر في جميع أنحاء العالم، قد أدى إلى اختلاف الأصوات للوصول الى إجماع صعب للغاية. كان التفاعل بين السلطة والسياسة والجندرة والديناميكيات الثقافية والعنصرية التي أثرت على التصدي لفيروس نقص المناعة البشري منذ البداية ظاهراً طوال مناقشات هذا البند. ومع ذلك، فهذه هي العوامل التي تحفّز وتنشّط أولئك الذين كانوا حاضرين ومناصرين ومؤيدين آخرين في جميع أنحاء العالم للحفاظ على استجابة فعالة لجميع الفئات السكانية الرئيسية.

أتطلع للاجتماعات المستقبلية للمجلس التنسيقي للبرنامج بكثير من التوقعات.

ونغاري ثاراو Wangari Tharao ، صحة المرأة في يد المرأة، مندوبة أميركا الشمالية

المجتمع المدني على إرسال تدخلاتهم المقررة حول هذا الموضوع، بحيث يمكن أن يشمل الوفد القضايا الأكثر أهمية للمجتمعات في عملهم بشأن التفاوض على القرارات النهائية اثناء اليوم المواضيعي.

مقعد المجتمع المدني على الطاولة: أسئلة أثيرت في الاجتماع الثالث والأربعين للمجلس التنسيقي للبرنامج

فيرنس باجييزنكي Ferenc Bagyinzsky

تضاءلت المساحات المتاحة للمجتمع المدني على جدول أعمال وفد المنظمات غير الحكومية بشكل متزايد خلال السنوات القليلة الماضية، حيث انخفض التمويل للمنظمات غير الحكومية والمجتمعات بشكل كبير وأصبحت البيئات القانونية التي نعمل فيها أكثر عداءً على مستوى العالم. إن مجلس تنسيق البرنامج التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز فريد من نوعه في منظومة الأمم المتحدة ويشكّل أحد الاستثناءات القليلة حيث يمكن لممثلي المجتمع المدني والمجتمعات المحلية التي تعيش مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمتأثرين به المشاركة في المداولات حول القرارات التي تشكل التصدي العالمي للإيدز. على الرغم من كونه ليس متساوياً، أي أن الأعضاء لا يصوّتوا في مجلس الإدارة، فإن وفد المنظمات

غير الحكومية لديه سجل حافل في اقتراح القرارات والإجراءات الخاصة بالبرنامج المشترك والتي نتج عنها برامج وسياسات تستجيب لاحتياجات ومصالح المجتمعات التي نمثّلها.

ومع ذلك، خلال الاجتماع الثالث والأربعين لمجلس تنسيق البرنامج، أثارت إحدى الدول الأعضاء، في مداخلتها في إطار البند 10 من جدول الأعمال - انتخاب أعضاء المكتب - قضايا تتعلق باستقلالية وتمثيل المجتمع المدني والمجتمعات المحلية في المجلس، قضية التشكيك في إجراءات التوظيف والاختيار لدينا وطلب للحصول على المعلومات ليس فقط من قبل المنظمات غير الحكومية الواردة، ولكن أيضاً من المتقدمين. وردّ وفد المنظمات غير الحكومية على السؤال من خلال إعطاء تفاصيل عن إجراءات الاختيار الدقيق لدينا، وكذلك معلومات ذات الصلة بشأن الدعوة لتقديم الطلبات. مع اقتراب اليوم من نهايته، تم تأجيل المناقشة لليوم التالي. ومن اللافت للنظر أنه عند طرح هذا السؤال في اليوم الأول، لم تتوجه أي دولة عضو بالدعم لوفد المنظمات غير الحكومية.

عندما تم طرح نفس بند جدول الأعمال في اليوم التالي، قامت عدة دول أعضاء مثل المكسيك والبرتغال (ودوائرها الانتخابية: بلجيكا ولكسمبورج وهولندا) وأستراليا وشيلي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية والسويد ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (نيابة عن الدول الراعية) تدخلت وأعربت عن تقديرها لدور وفد المنظمات غير الحكومية وعملها في المجلس. الأهم من ذلك، أنها دعمت العملية المستقلة لدينا في اختيار ممثلينا. كما أعرب البعض عن أن إجراء الاختيار ممتاز ويمكن أن يشكّل مثالاً لهيئات دولية أخرى. وانتهى النقاش في الموافقة على تعيين ضباط جدد، بما في ذلك المندوبين القادمين، لكن الرسالة كانت واضحة: هذا التحدي على تمثيل المجموعات والمجتمع المدني والمشاركة في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز سيُثار في الاجتماعات المقبلة.

وفي وقت سابق من نفس اليوم، قامت نفس الدول الأعضاء بتعميم مقترح لفتح قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC) الذي أنشأ المجلس التنسيقي للبرنامج، بما في ذلك المقاعد الخمسة لممثلي المنظمات غير الحكومية. على الرغم من أن المنطق لإعادة التفاوض حول تكوين المجلس التنسيقي للبرنامج هو إمكانية تواجد أقوى للمناطق التي تعاني من خطر الوباء؛ إلاّ أنها كانت تطلب أيضاً مجلساً توجهه الدول - الأمر الذي يشكّل مع تدخلها - وسيلة لتسهيل خروج المجتمعات والمجتمع المدني من المجلس التنسيقي للبرنامج.

ومن المثير للاهتمام أنه يمكن طرح نفس مسألة الاختيار والتمثيل في المجلس التنسيقي للبرنامج على الدول الأعضاء، خاصة في المناطق التي لا يحدث فيها تناوب وقليلاً ما تتغير فيها العضوية.

ما يزال غير معروف بعد إذا شكّلت هذه التحركات هجوماً مباشراً على المجتمعات أو قد تم استخدامها بشكل غير مباشر حتى يتمكّن الآخرون من اكتساب مزيد من التأثير على المجلس في مسألة التصويت. وما كان يُعتبر في الأصل موافقة إجرائية لمندوبي المنظمات غير الحكومية الواردة أصبح بمثابة تحدٍ سياسي. ويستلزم هذا التطور أن يستمر مندوبو المنظمات غير الحكومية لعام 2019 في ممارسة العناية الواجبة، وكذلك اليقظة، من أجل حماية مكانهم ومقعدهم لدى المجلس التنسيقي للبرنامج.

إن الاجتماع الثالث والأربعين للمجلس التنسيقي للبرنامج هو الأول الذي حضرته على الإطلاق، وقد شعرت بأن الوضع صعب جداً. بصفتي مندوب أوروبي بديل وارد من منظمة غير حكومية، صدمتني البيئة المسيّسة للغاية التي يقوم فيها وفد المنظمات غير الحكومية بعملهم: الإشراف على برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، وتمثيل مصالح الملايين من الأشخاص المتعايشين أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية.

أعجبني بشكل مماثل التعاون السلس بين المندوبين (الجدد والقدامى) من جميع أنحاء العالم، بدعم من مركز الاتصالات والاستشارات الذي يؤثر على القرارات المهمة من قبل المجلس حول قضايا مثل قضية السكان المتنقلين وتعرّضهم لفيروس نقص المناعة البشرية ودفع جدول الأعمال بشأن الحصول على العلاج للبلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل في المستقبل.

وبالنظر إلى كون الهجرة قضية حساسة للغاية في العديد من البلدان، ويُعتبر إنجازاً حقيقياً أمر التوصل إلى توافق في الآراء بشأن القرارات حول احتياجات السكان المتنقلين والمهاجرين إلى رعاية ملائمة وكافية لفيروس نقص المناعة البشرية، وأيضاً لدعوة الدول الأعضاء إلى جمع بيانات حول السكان المتنقلين وفيروس نقص المناعة البشرية.

وبوصفي مندوب منظمة غير حكومية تم تعيينه حديثًا، أدركت أن المندوبين المغادرين تركوا مساحة واسعة للعمل. وسأعمل بجد لتمثيل المنظمات غير الحكومية الأوروبية التي أنتمي إليها، والبقاء على اتصال وثيق معها؛ ومواصلة العمل الهام في إبقاء برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بمثابة المنظمة الحيوية التي يحتاجها العالم لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والعمل من أجل المصالح الفضلى للمتعايشين مع والمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية. مع استمرار تقلص مساحة العمل للمجتمع المدني، يجب أن يكون وفد المنظمات غير الحكومية يقظاً لعدم إخراج صوت المجتمعات من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز.

- **ألكسندر باستورز Alexander Pastoors، HIV Vereeniging هولندا، مندوب أوروبا**

في الاجتماعات التي تسبق المجلس التنسيقي للبرنامج، يلتقي الوفد مع الدول الأعضاء التي تحضر في بعض الأحيان كدائرة كاملة أو كدول فردية مع عدد من المندوبين وموظفي بعثة جنيف. ومع ذلك، يقوم الوفد الذي يضم 10 أشخاص، بالدبلوماسية في جميع الدول الأعضاء الـ22 والأمانة وجميع الجهات الراعية؛ بينما يواصل التشاور طوال الوقت مع دوائر المجتمع المدني في خمس قارات. إنه إنجاز رائع، ولكن يؤدي أيضاً إلى مستوى معين من عدم الكفاءة، ما لم يلعب العمل المحتمل دوراً أفضل في دعم أسبوع نشاط المجلس التنسيقي للبرنامج الفعلي.

كوني غير متأكد من نمط التفكير وكوني آخذاً في الاعتبار عدم تعدي 300 كلمة في خطابي، لذلك تشمل تأملاتي أولاً: النطاق المكثف لما يحاول وفد المنظمات غير الحكومية تغطيته:

إنني صدمت من عدم الاحترام الذي أظهره المجلس التنسيقي للبرنامج تجاه المتحدثين وتجاه موضوع الصحة النفسية. كان يجب نقل الجلسة إلى المجلس التنسيقي القادم في حزيران/يونيو. بدلاً من ذلك، أرسلت إشارة إلى العالم بسبب عدم أهمية الصحة النفسية في فيروس نقص المناعة البشرية.

وقد صُدمت أيضاً من سلوك بعض أعضاء المجلس التنسيقي للبرنامج. على مدى ثلاث سنوات من الحضور، لم أشهد أبداً هذا النوع من السياسة التي تميّز بقية منظمات الأمم المتحدة.

كما صُدمت أيضاً، ليس من قبل الدول الأعضاء المشككين مرة جديدة بمشاركة المجتمع المدني في المجلس التنسيقي للبرنامج؛ ولكن بصمت الأمانة العامة والدول الأعضاء الأخرى حول هذه القضية.

على أمل التوصل الى الوعي حول تأثير القرارات، وتحديد وضع العوائق الحقيقية للتغيير في التصدي. أنا قلق من إمكانية حصرتركيز المجتمع المدني بالشكل أكثر من التركيز على الاستراتيجية. أنا أشعر بالقلق من أن خلط "المجموعات الرئيسية" مع الفتيات المراهقات والشابات يضر بالجميع على حد سواء.

أنا متحمس على المستوى المهني والشخصي للعمل مع هذه المجموعة من النشطاء والمواهب والناس اللطفاء حقاً.

- **جوناثان جنثورب Jonathan Gunthorp، Africa Trust حقوق الصحة الجنسية والانجابية، مندوب من أفريقيا**

بصفتي مندوب المنظمات غير الحكومية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ: هذا أول اجتماع لي في المجلس التنسيقي للبرنامج. ويا له من مقدمة حول الحوكمة والعمل الداخلي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. ما أدهشني خلال الاجتماع، على وجه الخصوص، هو مدى دفع السياسة للمناقشات، حتى وإن دعا الاعضاء الأكثر تسييساً إلى عدم استخدام السياسة في المناقشات.

وقد تأثرت أكثر بتفاني مراقبي المجتمع المدني ومندوبي المنظمات غير الحكومية في ضمان الشفافية. وقد ظل هذا التركيز أساسياً في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وفي مساءلة الدول الأعضاء في مسؤوليتها تجاه أكثر الاعضاء تهميشاً.

مع استمرار تضييق الخناق المستمر في مساحات المجتمع المدني على المجموعات السكانية الرئيسية، فإننا نتمسك بإيماننا بأنه لن تكون هناك نهاية للإيدز بدوننا. تتطلب الردود ذات المغزى مشاركة مجدية للمجتمع المدني.

لقد تأثرت بأخلاقيات العمل وقيادة وفد المنظمات غير الحكومية ومرفق الاتصالات والاستشارات في دفع قرارات ونتائج مهمة وحساسة سياسياً للمجموعات السكانية الرئيسية وكذلك شعار '10-10-10' في بيئة معقدة وصعبة.

وأخيراً، أدركت مدى أهمية مهمة إشراف المجتمع المدني والتزامه بالحوكمة الفعالة على برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. إن الهياكل موجودة في المجلس التنسيقي للبرنامج لضمان المساءلة والتشغيل الفعال لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. ولكن هذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما تلعب هذه الضوابط والتوازنات دورها بشكل جدي؛ وهذا يشمل مشاركة ذات مغزى من قبل المجتمع المدني ومشاركة وفد المنظمات غير الحكومية المؤهلة بموارد كافية وبالمعلومات الضرورية للقيام بذلك. لدينا جميعاً مصلحة في التصدي العالمي الناجح والمنسق والشامل لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. من خلال مهمتي الجديدة لدى وفد المنظمات غير الحكومية، آمل أن أتمكن من المساهمة وتمثيل المجموعات السكانية الرئيسية، وأن أراقب عن كثب مستقبل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز الذي يتسم بالقوة والشفافية والخضوع للمساءلة، وأنا كلي ثقة بأن بقية العالم سيراقب أيضاً.

- **جول كيم Jules Kim– تحالف Scarlet رابطة عاملي/عاملات الجنس الأسترالي، مندوب آسيا والمحيط الهادئ**